

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[150] علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي عليهم السلام في خبر طويل يذكر فيه (ان أمير المؤمنين قال: اوصيكما وصية فلا تظهرها على أمري أحدا، فأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى، لوحا وأن يكفناه فيما يجدان، فإذا غسلناه وضعناه على ذلك اللوح، وإذا وجدا السرير يشال مقدمه يشلان مؤخره، وأن يصلي الحسن مرة والحسين مرة صلاة إمام، ففعلا كما رسم، فوجدا اللوح وعليه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذكره نوح النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعل علي بن أبي طالب عليه السلام) وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره النهار. وروي أنه قال الحسين عليه السلام وقت الغسل: (أما ترى إلى خفة أمير المؤمنين) فقال الحسن عليه السلام: (يا أبا عبد الله إن معنا قوما يعينوننا) (1) تشيع على عليه السلام ودفنه (125) - 51 - قال الحسين عليه السلام: (فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة، إذا قد شيل مقدم السرير، ولم يزل نتبعه إلى أن وردنا إلى الغرى، فأتينا إلى قبر علي ما وصف أمير المؤمنين عليه السلام ونحن نسمع خفق أجنحة كثيرة وضجة وجلبة، فوضعنا السرير وصلينا على أمير المؤمنين عليه السلام: كما وصف لنا، ونزلنا قبره فأضجعناه في لحد، ونضدنا عليه اللبن) (2) (126) - 52 - وروى المجلسي عن ابن الحنفية قال: والل لقد نظرت إلى السرير وإنه ليمر بالحيطان والنخل فتحنني له خشوعا، ومضى مستقيما إلى النجف إلى موضع _____ (1) - المناقب لابن شهر آشوب 2: 348، بحار الانوار 42: 234. (2) - المناقب لابن شهر آشوب 2: 348، بحار الانوار 42: 234.